

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها.

The role of enforcing occupational health and safety requirements in reducing workplace accidents, and the attitude of public servants towards them.

د. لفقير سهيلة

Lefkir Souhila

جامعة الجزائر3.

تاريخ الإرسال: 2024 / 10 / 06. تاريخ القبول: 2024 / 11 / 18. تاريخ النشر: 2024 / 12 / 20.

ملخص:

يعتبر تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية من أهم الأساليب التي تساعد في التقليل من حوادث العمل التي أصبحت تمثل هاجسا كبيرا بالنسبة لأغلب المؤسسات في مختلف القطاعات، نظرا لما ينجم عنها من خسائر بشرية، ومعنوية ومادية معتبرة، وهذا ما يشكل عائقا في طريق النمو والتقدم خاصة لدول العالم الثالث، ولغرض جمع البيانات المتعلقة بالموضوع قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة صيدال لصناعة الأدوية، حيث أعدت استبيانا يشمل على: معلومات شخصية، إضافة إلى مقياس تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية (OHSAS 18001)، الواردة في مواصفات الإيزو للتقييس، وكذا مقياس لدراسة اتجاهات الإطارات نحو واقع تطبيق متطلبات نظام الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل، وتم الاعتماد على كافة إطارات المؤسسة الذين بلغ عددهم 178 إطار، بعد ذلك تم القيام بمعالجة البيانات المتحصل عليها بواسطة الرزنامة الإحصائية SPSS، وقد تم التوصل إلى أن متطلبات الصحة والسلامة المهنية مطبقة على مستوى المؤسسة بنسبة 89.16%، كما أن الإطارات لديهم اتجاهات إيجابية نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية المنتهجة من طرف المؤسسة للوقاية من حوادث العمل.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الصحة والسلامة المهنية؛ الحوادث المهنية؛ اتجاهات، الاطارات.

Abstract:

The implementation of occupational health and safety requirements is considered one of the most important methods

تلك الآثار على ظهور مهن جديدة لم تكن معروفة سلفاً، ودخل الإنسان في عالم لم يألفه سابقاً، عالم مليء بالتكنولوجيات والمواد التي يجد العامل نفسه في احتكاك دائم ومستمر معها أثناء مزاولته لعمله (محمود سلمان، 2005).

وبازدياد حدة المنافسة بين المؤسسات أصبح الهدف المنشود لأرباب العمل وأصحاب القرار بالمؤسسات الصناعية كما جاء عن ريتشارد (2005)، هو البحث عن كيفية البقاء والاستمرار وبسط السيطرة، وذلك من خلال العطاء بالكم والكيف والتمن المرغوب، فكان الاستثمار في رأس المال البشري المؤهل والمدرب والكفاء، باعتباره محور العملية الإنتاجية، فزاد الضغط عليه وذلك بتحريكه بكل الوسائل المادية والمعنوية رغبة في أداء أفضل وإنتاج أوفر وربح أسرع في وقت أقصر، وبالرغم من الانتصارات والنجاحات التي حققتها هاته المؤسسات في ازدهار ورفاهية بلدانها، إلا أنها لم تسلم من مشكلات جمة صاحبته في تحقيق أهدافها المسطرة، كانت في مقدمتها مشكلة حوادث العمل، ففي سنة 2014 قدرت المنظمة العالمية للعمل أن حوادث العمل أدت إلى وفاة أكثر من 350000 شخص سنويا (المكتب الدولي للعمل، 2015)، إلا أن هذا العدد في تزايد مستمر حيث كشف نفس المصدر سنة 2019، في تقرير حول ظروف العمل أنه يموت كل عام 2.78 مليون شخص بسبب وظائهم، فيما يتعرض أكثر من 374 مليون شخص للإصابة أو المرض من خلال الحوادث المرتبطة بالعمل. وتشير التقديرات إلى أن أيام العمل الضائعة لأسباب متعلقة بالصحة والسلامة المهنية تمثل حوالي 4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتصل في بعض البلدان إلى 6% (المكتب الدولي للعمل، 2020).

وفي الجزائر وحسب إحصائيات الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وحوادث العمل، كشفت الإحصائيات في السنة 2014 أن نفقات حوادث العمل تجاوزت الـ: 19 مليار دينار جزائري. وحسب إحصائيات الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية وحوادث العمل سنة 2021، تم تسجيل أكثر من 42 ألف حادث عمل مصرح به على المستوى الوطني.

ولقد أكدت دراسة دوباخ قويدر(2009)، أن واقع الأمن الصناعي بالمؤسسة الجزائرية لا يزال يتطلب المزيد من الدعم والاهتمام من طرف أصحاب القرار، وهذا ما يجعل

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقر سهلة.

أهمية كبيرة، وهذا ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة لتقصي واقع تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل من وجهة نظر الإطارات الجزائرية واتجاهاتهم نحو هذه المتطلبات، وهذا بمؤسسة صناعة الأدوية "صيدال" الكائن مقرها ببلدية جسر قسنطينة لولاية الجزائر. وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى التزام المؤسسة بتطبيق متطلبات نظام الصحة والسلامة المهنية 18001

OHSAS للوقاية من حوادث العمل؟

- ماهي اتجاهات الإطارات نحو تطبيق المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

للوقاية من حوادث العمل؟

2. فرضيات البحث:

- تلتزم المؤسسة بتطبيق متطلبات نظام الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001

للوقاية من حوادث العمل بدرجة عالية.

- تبدي الإطارات اتجاهات إيجابية نحو تطبيق المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة

المهنية للوقاية من حوادث العمل.

3. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية، في أنه يتناول بعض المفاهيم التي لا يزال

الجدل قائم حولها، فتحقيق متطلبات السلامة والصحة المهنية وضمانها، موضوع جدير

بالعناية والاهتمام، لما له من أثر في تحسين المؤسسة لكفاءات موظفيها، كما يحثها على توفير

بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث، ويمكننا تلخيص أهم نقاط هذا البحث فيما يلي:

- إبراز أهمية متطلبات السلامة والصحة المهنية كأسلوب في تحسين النظام الإداري

وتطويره.

- حاجة المؤسسات الماسة إلى مواصفات إرشادية لتحقيق التحسين المستمر من أجل

ضمان بقائها واستمراريتها وللوقاية من إصابات حوادث العمل.

- إن حماية العنصر البشري من مخاطر العمل يعني حماية الاقتصاد الوطني والمجتمع ككل،

فمن هذا المنطلق لجأت العديد من المؤسسات إلى تطبيق أنظمة تهدف إلى التقليل

والحد من هذه المخاطر.

4. أهداف البحث:

تهدف من خلال هذا البحث إلى ما يلي:

- الوقوف على واقع تطبيق متطلبات السلامة والصحة المهنية في مؤسسة صيدال لصناعة الأدوية بالجزائر العاصمة ودورها في الوقاية من حوادث العمل.
- التعرف على اتجاهات الإطارات نحو تطبيق متطلبات السلامة والصحة المهنية للوقاية من حوادث العمل.

5. التحديد الإجرائي لمفاهيم البحث:

1.6. متطلبات الصحة والسلامة المهنية:

تعرف متطلبات الصحة والسلامة المهنية على أنها عبارة عن نظام إداري يقوم على عدد من الأسس والمتطلبات المتمثلة في توفير ما يلزم من الشروط والمواصفات الفنية والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها آمنة وصحية، بهدف الحد من وقوع حوادث العمل والتقليل من عدد الإصابات مهنية.

2.6. الاتجاهات:

يعرف الاتجاه إجرائيا، على أنه ميل أو تأهب نفسي مكتسب، يتميز بالثبات النسبي، يوجه مشاعر الفرد وسلوكه نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة، ويعبر عنها بالحب أو الكراهية أو الرفض أو القبول، فهي تحمل طابعا إيجابيا أو سلبيا اتجاها الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الإطار على مقياس اتجاهات الإطارات نحو تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل.

3.6. حوادث العمل:

تعرف حوادث العمل إجرائيا، على أنها أي حادثة تحصل للعامل في مكان العمل أو بسببه، بصورة فجائية يكون العامل أحد أطرافها والمتسبب فيها عامل خارجي، أو يرجع إلى العامل نفسه نتيجة سهو أو خطأ مهني أو عدم تكيف العامل مع منصبه أرغونوميا مما يؤدي إلى إصابات تتمثل في تشوهات، إعاقات وجروح أو موت في بعض الحالات، بالإضافة

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقير سهيلة.

إلى الحسائر المادية من تلف في الأجهزة وتعطل في سيرورة الإنتاج، وكذلك تعتبر الإصابات التي تقع للعامل في طريق ذهابه للعمل أو طريق الرجوع منه إصابات عمل، بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو انحراف.

7. منهجية البحث:

1.7. المنهج المستخدم:

نظرًا لطبيعة البحث وتماشياً مع الموضوع في محاولة لتحقيق أهدافه والوصول إلى النتائج المرجوة منه اتبعنا المنهج الوصفي لأنه يسمح بتوفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث وكذا تفسيره والوقوف على دلالاته، أي أن هذا المنهج يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع البحث.

2.7. مكان البحث:

تمت الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة صناعة الأدوية صيدال للوقوف على دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية 18001OHSAS للوقاية من حوادث العمل واتجاهات الإطارات نحوها.

3.7. مجتمع البحث:

اعتمدت في البحث الحالي على كل الإطارات المتواجدة على مستوى المؤسسة الذين بلغ عددهم الإجمالي 200 إطار.

1.3.7. عينة البحث:

بعد توزيع أدوات جمع البيانات على مجتمع البحث ككل تم استرجاع 178 نسخة فقط وبالتالي تكونت عينة البحث من 178 إطار، 67.40% ذكور و32.6% إناث، متوسط سنهم 39.65 سنة بانحراف معياري قدره 8.53، إذ 54.50% منهم حاملين لشهادة جامعية و45.50% مستوى ثانوي، أما بالنسبة لمتوسط الاقدمية فقد بلغ 13.81 سنة بانحراف معياري قدره 9.32.

4.7. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات التالية:

1.4.7. استبيان المعلومات الشخصية للإطارات:

يحتوي على بيانات شخصية للإطارات والمتمثلة في الجنس، والسن، والأقدمية في العمل والمستوى التعليمي.

2.4.7. مقياس تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية:

لقد اعتمدنا في جمع بيانات واقع تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية على قائمة الفحص الصادرة عن المنظمة الدولية للتقييس ISO في إصدارها لسنة 2008 وقد قمنا باستعمال البنود التي لها علاقة بمتغيرات البحث وتمثل فيما يلي:

- المحور الأول: خاص بسياسة الصحة والسلامة المهنية ويتكون من 9 بنود.
- المحور الثاني: خاص بالتخطيط ويتكون من 31 بند.
- المحور الثالث: خاص بالتطبيق والتشغيل ويتكون من 46 بند.
- المحور الرابع: خاص بالفحص والإجراءات التصحيحية ويتكون من 32 بند.
- المحور الخامس: خاص بمراجعة الإدارة ويتكون من 2 بنود.

3.4.7. مقياس اتجاهات الإطارات نحو تطبيق المؤسسة لمتطلبات الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل:

لقياس اتجاهات الإطارات نحو تطبيق المؤسسة لمتطلبات الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل تم تصميم مقياس يتكون من 24 بند وقد مر تصميم هذا المقياس بعدة مراحل هي كالتالي:

● المرحلة الأولى:

تم الاعتماد على مجموعة من مقاييس الاتجاهات السابقة:

- دراسة برهان الدين حسن السامرائي (2012).
- دراسة فهد بن زيد الدعجاني (2005).
- دراسة دوباخ قويدر (2009).
- كما تم الارتكاز على النظريات والأدبيات السابقة حول موضوع البحث.
- وكذلك الاعتماد على معايير المنظمة العالمية للمواصفات 18001OHSAS

● المرحلة الثانية:

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقر سهلة.

بعد تحديد بنود المقياس الأولي تم وضع سلم تنقيط على شكل سلم ليكارت الخماسي حيث يأخذ كل بند درجة تتراوح بين 5 و 1 وهي كالتالي:

- موافق تماما (5)، موافق (4)، غير متأكد (3)، غير موافق (2)، غير موافق تماما (1).
- المرحلة الثالثة: تم تحديد بنود المقياس خاص باتجاهات الإطارات نحو تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية بالمؤسسة للوقاية من حوادث العمل ويتكون من 24 بند.
 - المرحلة الرابعة: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاتجاهات بغرض قياس صدقه وثباته.
- 5.7. الخصائص السيكومترية للمقياس:

1.5.7. العينة:

لغرض التأكد من ثبات وصدق مقياس الاتجاهات قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الإطارات بلغت 60 إطار من صيدال.

2.5.7. ثبات مقياس الاتجاهات:

من أجل حساب ثبات مقياس الاتجاهات استعملت معامل ألفا كرونباخ وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (01): ثبات مقياس الاتجاهات.

معامل الثبات	عدد البنود	مقياس الاتجاهات
0.865**	24 بند	مقياس الاتجاهات

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

ومن خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أداة البحث تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث بلغت قيمة ألفا 0.865 وهذا مؤشر لصلاحية أداة البحث، مما يشير إلى ثبات المقياس.

3.5.7. صدق أداة القياس:

باستعمال الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بند في المقياس كما هو موضح في الجدول أدناه.

❖ معاملات الارتباط الخاصة باتجاهات الإطارات نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية للمؤسسة.

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقير سهيلة.

جدول (02): معاملات الارتباط بين بنود اتجاهات الإطارات نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية

للمؤسسة.

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
**0.65	19	**0.44	13	**0.71	07	*0.31	01
**0.71	20	**0.54	14	**0.54	08	**0.48	02
**0.75	21	**0.57	15	**0.50	09	**0.60	03
**0.68	22	**0.49	16	*0.31	10	**0.59	04
**0.69	23	**0.68	17	**0.44	11	**0.58	05
**0.81	24	**0.60	18	**0.48	12	**0.65	06

* دالة عند 0.01 ** دالة عند 0.05

بعد تحليل النتائج توصلنا إلى أن جميع معاملات الارتباط لجميع بنود المحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وهذا يعني أن الأداة تتمتع باتساق داخلي وبالتالي فهي صادقة وصالحة لأغراض البحث.

8. أدوات تحليل البيانات:

اعتمدت في تحليل البيانات على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistique Package for Social Sciences)، استعملت الأدوات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معاملات الارتباط لبيسون.
- اختبار كا².
- كرونباخ ألفا.

9. عرض ومناقشة النتائج:

1.9. مدى التزام المؤسسة بتطبيق معيار متطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل (OHSAS 18001):

سنعرض فيما يلي نتائج تطبيق متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل (OHSAS 18001):

❖ المحور الأول خاص بسياسة الصحة والسلامة المهنية:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة تطبيق متطلبات سياسة الصحة والسلامة المهنية من خلال تطبيق اختبار كا²، دالة إحصائية لصالح الأفراد الذين يؤكدون تطبيق هذه المتطلبات ما عدا البند رقم 02 المتمثل في التزام المؤسسة بأن تكون سياستها مناسبة لطبيعة ونطاق أخطار المؤسسة بالنسبة للصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 04 المتعلق بضمان المؤسسة الالتزام على الأقل بالتشريعات المطبقة في هذا المجال، الذين كانا غير دالين إحصائياً.

❖ المحور الثاني خاص بالتخطيط:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة تطبيق متطلبات التخطيط من خلال تطبيق اختبار كا²، دالة إحصائياً لصالح الأفراد الذين يؤكدون تطبيق هذه المتطلبات ما عدا البند رقم 09 المتمثل في التزام المؤسسة بتطبيق جميع الإجراءات القانونية المتعلقة بتقييم الأخطار والقيام بالتحقيقات الضرورية، فهو غير دال إحصائياً.

❖ المحور الثالث خاص بالتطبيق والتشغيل:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة تطبيق متطلبات التطبيق والتشغيل من خلال تطبيق اختبار كا²، دالة إحصائياً لصالح الأفراد الذين يؤكدون تطبيق هذه المتطلبات ما عدا البند رقم 02 المتمثل في قيام المؤسسة بنشرها وإيصالها للعاملين من أجل تسهيل عملية إدارة الصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 07 المتمثل في قيام المؤسسة بالإنشاء والحفاظ على إجراءات للتأكد من أن العاملين لديها بمختلف الإدارات والمستويات على وعي بأهمية المطابقة مع سياسة الصحة والسلامة المهنية، وكذا البند رقم 11 المتمثل في أخذ المؤسسة بالحسبان، عند وضع إجراءات التدريب، للمستويات المختلفة لديها، وبالإضافة إلى البند رقم 14 المتمثل في التزام المؤسسة بإنشاء وتحديث إجراءات الاستقبال، التوثيق والاستجابة لمختلف اتصالات الأطراف الخارجية ذات العلاقة، زيادة على البند رقم 18 المتعلق بالالتزام المؤسسة بوضع إجراءات من أجل مشاركة الأطراف ذات العلاقة في حالة التغييرات التي تمس نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 21 المتعلق بالالتزام المؤسسة بتوثيق سياسة وأهداف نظام الصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 22 المتعلق بالالتزام المؤسسة

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطار نحوها. لفقير سهيلة.

بتوثيق ووصف مجال تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 38 المتمثل في التزام المؤسسة بإعداد الإجراءات الكتابية لتغطية الحالات التي يمكن أن يتسبب غيابها في انحرافات على السياسة والأهداف في مجال الصحة والسلامة المهنية، فقد كانت هاته غير دالة إحصائياً.

❖ المحور الرابع خاص بالفحص والإجراءات التصحيحية:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة تطبيق متطلبات الفحص والإجراءات التصحيحية من خلال تطبيق اختبار كا²، دالة إحصائية لصالح الأفراد الذين يؤكدون تطبيق هذه المتطلبات ما عدا البند رقم 03 المتمثل في ضرورة أن تبين المؤسسة إلى أي مدى تم تحقيق أهداف نظام الصحة والسلامة المهنية، والبند رقم 20 المتمثل في التزام المؤسسة بكشف حالات عدم المطابقة، والقيام بالعمليات التصحيحية والعمليات الوقائية اللازمة، والبند رقم 21 المتعلق بالالتزام المؤسسة بإنشاء، تنفيذ وتحديد إجراءات وأساليب من أجل معالجة كل حالة عدم مطابقة واقعة أو محتملة من أجل القيام بكل العمليات التصحيحية والوقائية الضرورية، والبند رقم 25 المتعلق بالالتزام المؤسسة بتحديد المتطلبات من أجل تسجيل وحفظ نتائج العمليات التصحيحية والوقائية، فلقد كانت غير دالة إحصائياً.

❖ المحور الخامس خاص بمراجعة الإدارة:

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يمثل نسبة تطبيق متطلبات مراجعة الإدارة من خلال تطبيق اختبار كا²، دالة إحصائية لصالح الأفراد الذين يؤكدون تطبيق هذه المتطلبات.

جدول (03): نسبة تطبيق متطلبات إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001.

مستوى الدلالة	كا ²	غير مطبق		مطبق		متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001
		النسبة%	التكرارات	النسبة%	التكرارات	
0.00	2.77	1.66	2	5.83	7	المحور الأول
0.00	20.16	2.50	3	23.33	28	المحور الثاني
0.00	28.17	4.16	5	34.16	41	المحور الثالث
0.00	21.12	2.5	3	24.16	29	المحور الرابع
0	0	0	0	1.66	2	المحور الخامس
	/	10,83	13	89,16	107	المجموع الكلي

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقير سهلة.

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه أن كاً² دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، كما أن عدد البنود المطبقة فيما يخص متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية قد بلغ 107 بند من أصل 120 بند، أي ما يمثل نسبة 89.16% من التزام المؤسسة بتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل. وعليه يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص على التزام المؤسسة بتطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل بدرجة عالية.

2.9. اتجاهات الإطارات نحو تطبيق المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن اتجاهات الإطارات نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية للمؤسسة من أجل الوقاية من حوادث العمل، أن اتجاهات الإطارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، إضافة إلى ذلك فقد كانت أعلى نسبة إجابة بموافق تماماً في 22 بند من أصل 24 بند، حيث أن أعلى نسبة إجابة بموافق تماماً قد بلغت 58.4% عند البند رقم 05، الذي يشير إلى ضرورة وضع المؤسسة لطرق وإجراءات التدريب المتعلقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، بينما بلغت أدنى نسبة 28.1% عند البند رقم 24، المتعلق بضرورة توفر مصلحة طب العمل لعلاج العمال في حالة تعرضهم للإصابات. في حين كانت أعلى نسبة إجابة بموافق قد بلغت 25.3% وذلك عند البند رقم 01، المتعلق بضرورة وجود نظام فعال خاص بالصحة والسلامة المهنية، يتبع داخل المؤسسة، كما سجلت أدنى نسبة 1.1% عند البند رقم 23، المتعلق بضرورة توفير مستلزمات ومعدات الإسعافات الأولية في مكان العمل، بينما بلغت أعلى نسبة إجابة بغير متأكد 27% عند البند رقم 17 الذي يشير إلى ضرورة وضع المؤسسة لجهات تهتم بتوفير اللوائح الخاصة بالصحة والسلامة المهنية، وسجلت أدنى نسبة 2.8% عند البند رقم 06، الذي يبحث على ضرورة وضع المؤسسة لإجراءات من أجل تحديد الأفراد المؤهلين في نظام الصحة والسلامة المهنية، كما نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت في إجابة غير موافق قد بلغت 43.3% وذلك عند البندين رقم 16، والذي يشير إلى ضرورة اعتماد المؤسسة على إجراءات ووسائل للتقليل من حوادث العمل، والبند رقم 24 المتعلق بالالتزام المؤسسة بتوفير مصلحة طب العمل، لعلاج

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الإطارات نحوها. لفقير سهلة.

العمال في حالة تعرضهم للإصابات، فيما سجلت أدنى نسبة 12.4% عند البند رقم 04 والمتعلق بإيصال المعلومات المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية بانتظام إلى جميع العمال، بينما نلاحظ أن نسبة إجابة الإطارات بغير موافق تماما فقد كانت 0%، وقد جاءت النتائج كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الإطارات نحو تطبيق المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل.

المتوسط الحسابي المتوقع	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اعلى درجة	أدنى درجة	اتجاهات الإطارات نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية
72	9.83	89.25	111	70	

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح لنا أن المتوسط الحسابي يقدر بـ 89.25، بانحراف معياري مقدر بـ 9.83، وهذا المتوسط يفوق المتوسط الحسابي النظري للمقياس والمقدر بـ 72، حيث يمكن تفسير ذلك بأن أغلب الإطارات لديهم اتجاهات إيجابية نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية المنتهجة من طرف المؤسسة للوقاية من حوادث العمل. ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتم قبول الفرضية الثانية، التي مفادها أن الإطارات لديهم اتجاهات إيجابية نحو تطبيق المؤسسة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل.

3.9. مناقشة نتائج البحث:

لقد تم التوصل من خلال النتائج المتحصل عليها، إلى أنه وفيما يتعلق بتطبيق المؤسسة لمتطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، للوقاية من حوادث العمل، كان بدرجة عالية أيضا حيث بلغت 89.16%، مما يؤكد حرص المؤسسة على حماية مواردها البشرية والمادية، لتفادي ما يترتب عنها من خسائر وتكاليف باهضة، على عكس نتائج دراسة مشعلي بلال (2011)، حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، حيث اتضح أن هناك تقصير في تطبيق برامج السلامة المهنية، الأمر الذي يؤثر سلبا على أداء العمال مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة حوادث العمل.

وكذلك اتجاهات الإطارات نحو التزام الإدارة بتطبيق متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، للوقاية من حوادث العمل، والتي جاءت هي الأخرى إيجابية بنسبة موافقة

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الأطارات نحوها. لفقير سهلة.

بلغت 58.4 %، وعليه فهي تتفق مع نتائج دراسة أميمة صقر المغني (2006)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الذي تعيشه منشآت قطاع الصناعات التحويلية لقطاع غزة من حيث التزامها بتطبيق القوانين الخاصة بالصحة والسلامة المهنية، حيث أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية إجراءات السلامة والصحة المهنية وبين الالتزام بتطبيق وتوفير وتطوير الأنظمة واللوائح والقوانين الخاصة بالصحة والسلامة المهنية، على مستوى المؤسسات الرقابية والصناعية، توفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وضرورة الاهتمام بوجود مفتشين لمراقبة أمور الصحة والسلامة المهنية، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة ديوجوي وآخرون (2003)، Dejoy et al، والتي هدفت إلى التعرف على العوامل التي تساعد على خلق بيئة عمل سليمة وآمنة للعاملين، حيث بلغت عينة الدراسة 21 موقع عمل، وبلغ عدد العاملين الذين شملتهم الدراسة 2208 عامل، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل تساعد في خلق بيئة عمل آمنة منها، قدرة الإدارة على وضع خطط وبرامج لتحقيق السلامة المهنية والعمل على متابعتها وتحديد الجهات المختلفة التي تقع عليهم مسؤولية السلامة المهنية، كما أوضحت النتائج بأن التزام الإدارة العليا بتحديد إجراءات السلامة والاهتمام بها سوف يؤدي إلى اهتمام العمال بتطبيق إجراءات وبرامج السلامة المهنية في المواقع، كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بتوعية العاملين وتدريبهم على كيفية تحقيق سبل الأمان، وبضرورة اهتمامها بوضع خطط وبرامج للسلامة المهنية ومتابعتها، وبضرورة اهتمام جميع العاملين بتطبيق برامج السلامة المهنية.

10. خاتمة:

تعتبر مشكلة حوادث العمل من المشاكل الحديثة والجديدة التي تعاني منها المؤسسات عبر العالم باختلاف مستوياتها وأنشطتها، حيث باتت تهدد في كثير من الأحيان بقاءها واستمرارها، ناهيك عن الأضرار التي تلحقها بالعنصر البشري، وخاصة تلك الفئة التي تتميز بالخبرة والكفاءة والتأهيل، ففقدانها يعد ضربة قاسمة لظهر المؤسسة، إضافة إلى الخسائر المادية المترتبة عنها (تصليح الأضرار، نفقات التعويضات وإعادة التدريب والتأهيل... إلخ). من خلال هذه الدراسة حاولت الباحثة الكشف عن دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية للوقاية من حوادث العمل واتجاهات الأطارات نحوها، ولقد اخترنا كعينة لبحثنا مؤسسة صيدال لصناعة الأدوية وتوصلنا إلى أن نسبة تطبيق المؤسسة لمتطلبات الصحة والسلامة

دور تطبيق متطلبات الصحة والسلامة المهنية في التقليل من الحوادث المهنية واتجاهات الأطارات نحوها. لفقير سهيلة.

المهنية وفقا للمواصفة الدولية قد بلغت 89.16%، كما أن أغلب الإطارات لديهم اتجاهات إيجابية نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية المنتهجة من طرف المؤسسة للوقاية من حوادث العمل. وعليه يمكننا القول بضرورة تبني مثل هذه السياسيات التي تساهم في تطوير المؤسسات والبلاد في ظل الحفاظ على أمن وسلامة الموارد البشرية بالدرجة الأولى.

11. الاقتراحات:

انطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم جملة من الاقتراحات وهي

كالتالي:

- إجراء العديد من الدراسات بغية الكشف عن العلاقة بين حوادث العمل والعوامل المختلفة (شخصية أو بيئية محيطية) بهدف الحد والتخفيف من إمكانية حدوثها.
- وضع العامل في الوظيفة المناسبة مع خبراته ومؤهلاته، وبالتالي يكون أكثر قدرة على تفادي الأخطار الناجمة عن العمل الذي يقوم به.
- نقل العاملين، الذين تعرضوا للإرهاك الشديد والتعب جراء ممارستهم لأعمالهم لفترة طويلة من الزمن، إلى الأعمال الأقل خطورة بما يتناسب مع إمكاناتهم الحالية وقدراتهم وظروفهم الصحية، مثل الاستفادة من خبراتهم في الإشراف على تدريب وتوجيه مجموعات أخرى من العاملين أقل خبرة.
- تزويد العامل بوسائل الحماية والتأكيد على ضرورة استعمالها.
- أخذ الحيلة والحذر من قبل العامل عند القيام بالأعمال المكلف بها، لتجنب الإصابة خاصة أثناء التعامل مع آلات خطرة، أو معدات، أو مواد كيميائية، أو كهرباء... الخ.
- ضرورة التزام العمال بارتداء وسائل الحماية الشخصية، والمطالبة بها في حالة عدم تواجدها.

12. المراجع

1.12. المراجع باللغة العربية:

1. أميمة صقر المغني (2006) واقع إجراءات الأمن والسلامة المهنية المستخدمة في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
2. بختة هدار (2012) دور معايير السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
3. برهان الدين حسن السامرائي (2012) دور القيادة في تطبيق أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة

